

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[273] من أجل نعم الدنيا ، ولذلك تختتم الآية بالقول: (أفلا تعقلون)؟. يقول "الفخر الرازي" نقلاً عن أحد الفقهاء أنَّهُ قال: لو أوصى أحد بثلث ماله إلى أعقل الناس، فإني أفتي أن يعطى هذا المال لمن يطيع أمر الله، لأن أعقل الناس من يعطي المتاع القليل، (الفاني) ليأخذ الكثير (الباقى) ولا يصدق هذا، إلاَّ في من يطيع الله. ثمَّ يضيف الفخر الرازي.. قائلا: فكأنَّما استفاد هذا الحكم من الآية محل البحث(1). * * *

_____ 1 - التفسير الكبير للفخر الرازي، ج 25، ص 6.